الفهرس العام

لـ « القرآن كلام الله حقيقة »

obeikandl.com

obeikandl.com

الفهرس العام
لـ «القرآن كلام الله حقيقة»

الإيمان بالقرآن

* الإيمان بالقرآن داخل في الإيمان بالرسالة والكتب والإيمان بالله: ٩٦، ٩٧ جـ ٢، ٣٨٧، ٣٨٨ جـ ٦.
* أصل الإيمان: الإيمان بما أنزله، ولذلك تفتتح به السور، ويذكر في أثنائها إخباراً عنه أو ثناءً عليه: ٣٨٨، ٣٨٩ جـ ٦.
* من أمن ببعض ما أنزل الله وكفر ببعض فهو كافر: ٣٦٧، ٣٧٠ جـ ١١.
* السبب الذي أوقع الجميع في الكفر ببعض ما نزل أو بجميعه؛ هو الاعتراض على آياته وشريعته والكفر بفضل الله الذي اختص به رسله واتباع أهوائهم وظنونهم، زعمهم بأن لهم العقل والرأى والقياس... ووصفهم لأتباع المرسلين بالسفه والضلال... إلخ: ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٢ـ٣٩٤ جـ ٦.
* تكلم الله بالقرآن: ٤٠٠، ٤٠١ جـ ٦.
* مذهب السلف وأهل السنة من الصحابة والتابعين لهم بإحسان وأئمة المسلمين وأصحابهم الذين يفتى بقولهم في الإسلام (أ) القرأن كلام الله تعالى: ٩٦، ٩٧ جـ ٢، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٣، ٤١٩ ـ ٤٢١، ٤٤٧، ٥٠٧، ٥٤١ ٥٧١، ٥٩٨، ٦٧٩ جـ ٦.
* وكذلك التوراة والإنجيل: ٥٦١ جـ ٦.
* كلام الله لا يشبه سائر الكلام، فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه: ٥٧، ٦٠٢، ٦٠٣ جـ ١٢.
* (ب) منزل: ٩٢. ٩٧ جـ ٢، ٤٣١، ٤٣٢ جـ ٤، ٤٣٧، ٦٠٢، ٦٠٣ جـ ٦.
* أدلة تنزيله: ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٤٧، ٥٠٧، ٥٢٨ جـ ٦.
* ﴿وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى﴾: ٦٥٧ جـ ٦.
* لم ينزل من الله إلا كلامه: ٥٤٠، ٥٤١ جـ ٦.
* الكتب المنزلة: ١٩٦ جـ ٤.
* لفظ الإنزال حيث ذكر في كتاب الله أنواع: نزول مقيد بأنه منه، من السماء، مطلق: ٤٤٧، ٥١٣، ٥١٥، ٦٥٩ جـ ٦، ١٢٨ جـ ٨.
* غلط من فسر النزول في مواضع من القرآن بغير معناه المعروف، جعله حجة من فسر نزول القرآن بتفاسير أهل البدع: ٥١٣ جـ ٦.
* معنى نزول القرآن عند الجهمية والكلابية: ٥١٣ جـ ٦.
* لم يستعمل النزول فيما خلق من السفليات: ٥١٦ ـ ٥١٩ جـ ٦.
* الاختلاف في تنزيله هو بين المؤمنين

والكافرين، وهو أعظم من الاختلاف في تأويله: ٣٨٧ جـ ٦.
* ﴿مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ يدل على الرد على الفلاسفة، والجهمية، والكلابية، والأشاعرة: ٤٤٧، ٤٥١ جـ ٦، ١٢٨ جـ ٨.
* نزل به جبريل: ٩١، ٩٢ جـ ٢، ٦٥٨ جـ ٦.
* القرآن حمله جبريل مسموعاً من الله، والنبي سمعه من جبريل لم يسمعه من الله والصحابة سمعوه من الرسول وبلغوه: ٣٣٩، ٤٦٩، ٥٤١ ـ ٥٤٣، ٥٤٦، ٦٠٢ جـ ٦.
* ليس لجبريل ولا لمحمد فيه إلا التبليغ والأداء: ٥٢١ ـ ٥٢٣ جـ ٦.
* سماع جبريل له من الله لا ينافي إنزاله في ليلة القدر، وكتابته في اللوح المحفوظ قبل إنزاله: ٧٣، ٧٤ جـ ٨.
* وكذلك قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا﴾ ٤٥١، ٤٥٢ جـ ٦.
* من زعم أن جبريل أخذ القرآن من الكتاب ولم يسمعه من الله، أو أنه ألقى إلى جبريل المعاني وأن جبريل عبر عنها بالكلام العربي فقوله باطل من وجوه: ٤٥٢ ـ ٤٥٥ جـ ٦.
* من قال: إنه منزل من بعض المخلوقات؛ كاللوح والهواء فهو مفتر، يلزم هؤلاء أن يكون اليهود أكرم على الله من أمة محمد، وتكون بنو إسرائيل أرفع منزلة من محمد، ووصف الله بالخرس: ٥٥٩، ٦٥٨ جـ ٦.
* المنزل هو مائة وأربع عشرة سورة، حروفة ومعانيه: ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٣ جـ ٦، ٩٩، ١٠٠ جـ ١٧.
* **(ج) غير مخلوق**: ٤٠٥، ٤١٣، ٤١٩ ـ ٤٢١، ٤٤٨، ٥٠٧، ٥٤٠، ٥٧١ جـ ٦.
* قصدوا بقولهم: غير مخلوق إبطال قول من يقول: إن الله لم يقم بذاته كلام: ٥٢٨ جـ ٦.
* كلام الله لا يكون مخلوقاً منفصلاً عنه، بل أسمعه جبريل ونزل به على محمد: ٥٧١، ٥٧٢، ٥٨٠ جـ ٦، ٣٦٣ جـ ٨.
* ولم يريدوا أنه غير مفترى: ٥٤٢، ٥٤٣ جـ ٦.
* ولا أنه قديم العين: ٦٩٧، ٦٩٨ جـ ٦.
* بعض الناس فسره بأنه غير مكذوب وهو غلط: ٥٨٠ جـ ٦.
* مما احتج به السلف والأئمة على أن القرآن غير مخلوق: ٦٥٤، ٦٥٥ جـ ٦.
* نص أحمد على أن القرآن غير مخلوق، قصة محنة أحمد في خلق القرآن وثباته ودفعه حججهم: ٣٢٨ ـ ٣٣٠ جـ ٣، ٤١٩، ٦١٢ ـ ٦١٤ جـ ٦.
* قول القائل: إن أحمد قال ذلك خوفاً من الناس، رده على الزنادقة كتبه في الحبس بخطه: ٦١٤ ـ ٦١٧ جـ ٦.
* الذين ناظروا أحمد في خلق القرآن ليسوا كلهم معتزلة: ١٦٤ ـ ١٦٨، ١٧١، ١٧٢ جـ ٩.
* **(د) منه بدأ: ٩١، ٩٦، ١١٣ جـ ٢، ٤٠٥ جـ ٦.**
* معنى قول السلف: «منه بدأ» أي هو المتكلم به لم يخلقه في غيره فيكون كلاماً لذلك المحل الذي خلقه فيه: ٤٠٦،

٤٠٧، ٥٢٨، ٥٤١، ٥٦٩، ٦٦٤ جـ ٦.
* الجهمية زعموا أن القرآن خلقه الله في غيره فيكون قد ابتدأ وخرج من ذلك المحل لا من الله، وقالوا: كلامه لموسى خرج من الشجرة: ٥٥٦ ـ ٦٥٩ جـ ٦.
* ولم يرد السلف أنه فارق ذاته وحل بغيره: ٦١٢، ٦٥٦ ـ ٦٥٩ جـ ٦.
* **(هـ) وإليه يعود** ٢٥، ٩٦، ١١٣، ١٢٧، ١٦٠ جـ ٢، ٥٢٨ جـ ٦.
* إن قيل في حديث ابن مسعود وغيره أنه قال: يسرى على القرآن فلا يبقى في المصاحف ولا في الصدور منه آية. مع قوله: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً...»: ٤٦٠، ٤٦١ جـ ٩.
* من حكى اتفاق السلف ونصوصهم على أن كلام الله منزل غير مخلوق... إلخ: ٦٠، ٦١ جـ ٣، ٦٥٠، ٦٦٠، ٦٨٧ جـ ٦.
* وعدد القائلين بذلك: ٦٥٠ جـ ٦.
* **(و) وإنه كلام الله حقيقة** ٩٦، ٩٧ جـ ٢، ٥٩ جـ ٤.
* تمضي بعض متأخري المؤلف من إثبات كونه كلام الله حقيقة بعد تسليمه أن الله تكلم به حقيقة لما بين له أن المجاز يصح نفيه وهذا لا يصح نفيه: ١١٣، ١١٤ جـ ٢.
* مذهب **الكرامية** في القرآن: ٤٧٧، ٤٧٨ جـ ٦.
* ما يكفي المسلم في هذا الباب إجمالاً: ٥٠٧، ٥٠٨ جـ ٦.
* القول السديد هو قول السلف، وهو الذي يدل عليه النقل الصحيح والعقل الصريح وعامة أهل البدع لا يعرفون قول السلف ولا يذكرونه، وهذا من أسباب التفرق والاختلاف: ٤٣١، ٤٣٢ جـ ٤، ٤٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧ جـ ٦.

البدع في القرآن، والفرق فيه أغلظها

* الافتراق في القرآن ـ بالظنون والأهواء ـ بعد القرون الثلاثة: ٣٨٧ جـ ٦.
* **من المتفلسفة والملاحدة**من يقول: إنه فيض فاض على نفس النبي من العقل الفعال ـ وهو جبريل عندهم ـ ويقولون: إن جبريل هو الخيال الذي يتمثل في نفس النبي وأنه تلقاه معاني مجردة ثم تشكل في نفسه حروفاً يتشكل في نفس النائم: ٦٧٨، ٦٧٩ جـ ٦.
* حقيقة قولهم: إن القرآن تصنيف الرسول لكنه كلام شريف صادر عن نفس صافية، نقده، وقول الوحيد من جنس قولهم: ٣٩٥ ـ ٤٢٠، ٥١٢، ٦٥٦ جـ ٦.
* من قال: إنه قول البشر فقد كفر، وكذلك من قال: إنه قول ملك إنما يقول: إنه قول جبريل أحد رجلين؛ إما من الملاحدة والفلاسفة، أو رجل ينتسب إلى مذهب الأشعري: ٦٧٨، ٦٧٩ جـ ٦.
* السلف كفروا المعتزلة وهم خير من هؤلاء: ٦٥٦ جـ ٦.
* تقربت منهم **الجهمية**، وقالت: إن الله لم يقم به كلام: ٥٠١، ٥٠٢ جـ ٦.
* الجمهية **والنجارية والمعتزلة** تقول: إنه كلام مخلوق، بائن عن الله، خلقه في جسم من الأجسام: خلق كلاماً ما في

الشجرة فسمعه موسى، وخلق كلاماً ما في الهواء فسمعه جبريل: ٤٥٠، ٤٥١ جـ ٣، ٤٠٣، ٤٤٧، ٤٤٨ جـ ٦.
* شبهة هؤلاء، وحلها: ٤٤٦، ٤٢٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٥٣٣، ٥٣٧، ٥٩٩، ٦٠٠ جـ ٦.
* **مما احتجوا به ﴿جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾** ٤٣٣ جـ ٤، ٦٥٩ جـ ٦.
* وبأن عيسى كلمة الله: ٣٩١، ٣٩٣ جـ ٢.
* ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم﴾: ٤٤٧، ٦٦٠ جـ ٦.
* يسمى كلام الله حديثاً وحادثاً، هل يسمى محدثاً؟: ٣١٦، ٣١٨ جـ ٣.
* أنكر أحمد على داود تسميته محدثاً ودعى عليه: ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨ جـ ٣.
* و «تأتي البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان...»: ٢٣٨ ـ ٢٤٠ جـ ٣، ٦٥٧ ـ ٦٥٩ جـ ٤.
* ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾: ٦٥٤، ٦٦٠ جـ ٤.
* ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ...﴾: ٦٥٩ جـ ٦.
* و... أن القرآن هو الله أو غير الله: ٦٥٤ جـ ٤، ٦٨٠ جـ ٦.
* وإنه إذا خلق كلاماً في غيره صار هو المتكلم به، وأن المتكلم من أحدث الكلام ولو في ذات غيره، رد الإمام أحمد وغيره من السلف لهذه الحجج: ٤٠٦، ٤٠٧، ٦١٣، ٦٥٣، ٦٥٦ جـ ٦.
* من جعله مخلوقاً في الهواء أو غيره جعله كلاماً لذلك الهواء فتكون الشجرة هي القائلة ﴿إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ...﴾: ٦٦٦ جـ ٣، ٥٢٧، ٦٥٣ جـ ٦.
* من قال: القرآن مخلوق فهو بين أمرين: إما أن يجعل كل كلام في الوجود كلامه. أو يجعله غير متكلم بشيء فيجعل المتكلمين أكمل منه: ٥٣٤، ٥٣٥ جـ ٦.
* الرد على الجهمية القائلين بخلق القرآن، في كلام التابعين وتابعيهم والأئمة المشاهير من ذلك شيء كثير، منه: ٦٠٤، ٦٠٥، ٦١٠ جـ ٦.
* اتفاق هذه الطوائف على تضليل من يقول: كلام الله مخلوق، واتفاق الأمة على أن من قال: إن كلام الله مخلوق لم يكلم موسى إنه يستتاب، فإن تاب وإلا قتل: ٦٦٥ جـ ٦.
* هذه المقالة كفر بلا ريب ويكفر القائل بها على العموم، ويكفر المعين إذا قامت عليه الحجة: ٦٤١ ـ ٦٤٨ جـ ٦.
* وهي من المقالات المنكرة: ٥٣٨، ٥٣٩ جـ ٦.
* المأثور عن أحمد وعامة أئمة السنة أن من قال: القرآن مخلوق فهو كافر: ٦٤٠، ٦٤١ جـ ٦.
* الواجب على ولي الأمر تجاه هؤلاء: ٢٤٩، ٦٣٠ جـ ٦.
* أول من عرف أنه قال مخلوق: الجعد، وصاحبه الجهم: ٥٤٢، ٦٠٥، ٦٧٠ جـ ٦.
* فقال بعض من كان معروفاً بالسنة والحديث: ولا نقول مخلوق ولا غير مخلوق. بل نقف، وباطن أكثرهم موافق للمخلوقية، لكن: ٥٧٢، ٥٧٣ جـ ٦.
* ذم الواقفة وتضليلهم مأثور عن جمهور هؤلاء الأئمة: ومن لا يحصى: ٦٠٥، ٦٠٦ جـ ٦.

* مذهب أهل السنة أن القرآن جميعه كلام الله (ز) **حروفه ومعانيه**، وليس اسماً لمجرد المعنى، ولا لمجرد الحروف، ولم يقل أحد منهم: إن القرآن قديم، ولا قالوا: كلامه معنى واحد قائم بذاته، ولا قالوا: إن حروف القرآن أو حروفه وأصواته قديمة أزلية قائمة بذات الله، ولا أنه تكلم به في القديم بحرف وصوت، ولا تكلم به في القديم بحرف قديم: ٩٥، ٩٧ جـ ٢، ٦٥٧ جـ ٣، ٤٠٢ جـ ٤، ٤٠٤، ٤١٣، ٤١٩، ٤٨٢، ٥١١، ٥١٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٩١ جـ ٦، ٩٩، ١٠٠ جـ ١٧.

* ثم جاء **ابن كلاب** فأخذ بنصف قول المعتزلة ـ لما ناظرهم ـ ونصف قول أهل السنة فقال: إن معنى القرآن كلام الله ـ وهو غير مخلوق، وحروفه ليست كلام الله ـ فهي مخلوقة. وقال: القرآن حكاية عن كلام الله، وليس هو كلام الله: ٤٠٣، ٤١٤، ٤٧٨، ٤٧٩، ٥١٢، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٢٩، ٦٠٤ جـ ٦.

* كما قال: هو قديم: ٥٤٢، ٥٤٣ جـ ٦.

* المراد بالحكاية: ٦٧٦ جـ ٦.

* وجاء بعده الأشعري فقال: هو عبارة عن كلام الله: ٥٥٢ جـ ٣، ٥٢٧، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨٢، ٥٨٤، ٦٧٨، ٦٧٩ جـ ٦.

* المراد بالعبارة: ٦٧٦ جـ ٦.

* واختلفوا هل هو معنى واحد، أو أربعة أو خمسة؟: ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٤٩، ٥٨٢ جـ ٦.

* الشبهة التي عرضت لهم هنا: ٤٠٣، ٥٩٩، ٧٠٠ جـ ٦.

* لم يوافق الكلابية والأشاعرة على قولهم: أحد من الطوائف، حقيقة قولهم: إنه لا قرآن، مناطرة الطوائف لهم بالنقل والعقل، وبيان بطلان مذهبهم وتناقضهم من وجوه: الأول: أنه لو كان النظم العربي ليس كلام الله: ٤٠٤، ٤٨٤، ٥٤٧، ٦٩٥ جـ ٦.

* لو كان مخلوقاً خلقه الله في غيره فيكون كلاماً لذلك الغير: ٦٦١، ٦٦٣ جـ ٣.

* الثاني: أن المعنى الواحد يمتنع أن يكون هو الأمر والنهي والخبر، وأن يكون هو مدلول التوراة والإنجيل والقرآن، الثالث: أو المعنى المجرد لا يسمع: ٦٦٤ جـ ٣، ٤٠٣، ٤١١، ٤٥٠، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧٨، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥٢٤، ٥٢٦ جـ ٦.

* ومنهم من يقول: يسمع المعنى القائم بذات الرب مع سماع الصوت المحدث: ٤٠٠ جـ ٤.

* الرابع: لو لم يكن الكلام إلا معنى لم يكن فرق بين تكليم الله لموسى وإيحائه إلى غيره، الخامس: أنه يكون المخلوق أكمل من الخالق: ٤٠٠ جـ ٤.

* السادس: أنه يكون نصف القرآن كلام الله ونصفه ليس كلام الله، لو كان جبريل أو محمد هو الذي أنشأ لفظه ونظمه امتنع أن يكون الآخر هو الذي أنشأ ذلك: ٦٦٥، ٦٦٦ جـ ٣، ٤٥٦، ٤٥٩، ٥٣٨، ٥٨٢ جـ ٦.

* السابع: إن الكتاب المنزل يتناول اللفظ والمعنى، بطلان تفريقهم بين كلام الله وكتاب الله: ٤٥٠، ٤٥٢ جـ ٦.

* التزم هؤلاء لأجل؛ لذلك أن حقيقة الكلام هو المعنى القائم بالنفس، وأن الحروف

والأصوات ليست من حقيقة الكلام، اختلافهم أين خلقت الحروف في الهواء؟ أو في نفس جبريل؟ أو أن جبريل هو الذي أحدثها أو محمد؟: ٤٠٣، ٤٠٤ جـ ٦.
* ﴿إِنَّ هَٰذَا . . .﴾ يعود إلى اللفظ والمعنى: ٦٦٧ جـ ٣.
* استدل القائلون بالكلام النفسي بـ ﴿وَيَقُولُونَ فِيٓ أَنفُسِهِمْ﴾ ونحوها: ٦٦٠، ٦٦١ جـ ٣، ٢٤ جـ ٨.
* الكلابية وأصحاب الأشعري زعموا أنه كان لم يزل يتكلم بالقرآن، إنما تكلم بالقرآن حين خاطب به جبريل وكذلك سائر الكتب: ٤٥٠، ٤٥١ جـ ٣.
* الذين قالوا: إنه قديم ليس معهم إلا ما يدل على أنه قائم بذاته، وقالوا: ﴿جَعَلْنَٰهُ﴾ سميناه: ٤٣٣ جـ ٤.
* ومن هؤلاء من لا يفهم معنى القديم: ٦٥١ جـ ٦، ٤٦، ٤٧ جـ ٧.
* مذهب الكلابية والأشاعرة في القرآن يوافق قول المعتزلة في خلق القرآن ويخالفه من وجهين: ٤٢٨، ٤٤٨ ـ ٤٥٠، ٥٧٣، ٦٨٣ جـ ٦.
* وهؤلاء مخالفون لأئمة السنة والحديث في شيئين: ٥٨٢، ٥٨٤ جـ ٦.
* إذا قال هؤلاء: القرآن حرف وصوت: ٦٩٤، ٦٩٥ جـ ٦.
* إطلاق القول بأن القرآن هو الحرف والصوت، أو ليس بحرف ولا صوت بدعة: ١١١ ـ ١١٣ جـ ٢.
* إنكار أئمة الإسلام وهداته لهذه البدعة المنكرة المخالفة للشرع والعقل: ٤٠٢ جـ ٤، ٥٣٨، ٣٠٦ جـ ٦.
* أطلق طائفة من أهل الكلام القول بأن المسموع مثل كلام المروي عنه أو حكاية كلام المروي عنه وهو خطأ: ٦٧٠، ٦٧١ جـ ٧.
* قد يقصد معنى صحيحاً من قال: القرآن حكاية عن كلام الله؛ ٥٣١، ٦٧٠، ٦٧١ جـ ٦.
* لما ظهر لطائفة من أتباع الكلابية والأشاعرة الفساد، ولم يعرفوا غير هذه الأقوال الثلاثة حاروا وتوقفوا وكذلك أتباع السالمية: ٩١ ـ ٩٣ جـ ٧.
* قيل: إن المحاسبي رجع عن قول ابن كلاب في القرآن: ٣١٦، ٣١٧ جـ ٣، ٤٣٥ جـ ٦.
* حكم الكلابية، والمعين منهم: ٤٥٨، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٩ جـ ٦.
* حكم من جعل القرآن العربي قول البشر: ٤٥٦، ٤٥٧ جـ ٦.
* وحدث طائفة أخرى ـ من **السالمية** وغيرهم لما عرفوا فساد قول ابن كلاب وأتباعه ـ فوافقوا الكلابية في أنه قديم، ووافقوا المعتزلة في أنه حروف وأصوات، وأحدثوا قولاً مبتدعاً فقالوا: القرآن قديم، وهو حروف وأصوات قديمة أزلية لازمة لنفس الله أزلاً وأبداً، واحتجوا على قدمه بحجج الكلابية، وعلى أنه حروف وأصوات بحجج المعتزلة: ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٧٩، ٥٨٤، ٦٦٣، ٦٦٤ جـ ٦.
* واعترض على هؤلاء بأن الحروف مسبوقة بعضها ببعض والصوت لا يتصور بقاؤه: ٤٩٩ جـ ٦.

* كثير منهم يقولون: الحروف القديمة والأصوات ليست هي الأصوات المسموعة من القراء ومنهم من يقول: هي الصوت القديم، ومنه من يقول: يسمع منه صوتان القديم والمحدث: ٥٢٨، ٥٢٩ جـ ٣، ٤٠٠ جـ ٤، ٥٥٣ جـ ٦.
* والصوت القديم قال بعضهم: إنه حل في المحدث، وقال بعضهم: ظهر فيه ولم يحل، وقال بعضهم: هو فيه، ولا نقول: ظهر ولا حل: ٥٢٩ جـ ٣، ٤٦٥، ٥٢٥ جـ ٦.
* كثير من الخائضين في هذه المسألة لا يميز بين صوت الرب وصوت العبد فينفيهما جميعاً أو يثبتهما جميعاً: ٦٩٥، ٦٩٦ جـ ٦.
* تكلم الله بالقرآن حروفه ومعانيه بصوت نفسه ونص على ذلك الأئمة، صوت العبد ليس هو صوت الرب ولا مثل صوته: ٢٩٤ جـ ٦.
* وزعم هؤلاء أن الكلام ليس إلا الحرف أو الصوت وأن المعاني المجردة لا تسمى كلاماً: ٥٩٦، ٦١٦، ٦١٨ جـ ٦.
* إذا سمى المعنى وحده كلاماً، أو اللفظ وحده فمع قيد يدل عليه: ٦٦٠، ٦٦١ جـ ٣.
* خطأ من ظن أن الأصوات المسموعة من القراء هي صوت الله واحتج بـ ﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾: ٥٢٢، ٥٢٤ جـ ٦.
* قولهم في المداد: ٥٥٣، ٥٥٤ جـ ٦.
* هذا المذهب خلاف ما كان عليه الأئمة وأعيان العلماء من سائر الطوائف، وخلاف العقل والشرع: ٤٠٢ جـ ٤، ٥٨٤ جـ ٦.
* ابن سالم وأتباعه على هذا القول: ٥٢٩، ٦٥٦ جـ ٣، ٦٦٣، ٦٩٢ جـ ٦.

الحلولية والاتحادية

* وقال الحلولي والاتحادي: الذي نسمعه من القراء هو كلام الله وإنما نسمع أصوات العباد. . فأصوات العباد بالقرآن كلام الله وكلام الله غير مخلوق، فأصوات العباد غير مخلوقة، والحروف المسموعة منهم غير مخلوقة. ثم قالوا: الحروف الموجودة في كلامهم هي هذه أو مثل هذه فتكون غير مخلوقة، وزاد بعض غلاتهم فجعل أصوات كلامهم غير مخلوقة: ٣٧٥ جـ ٣، ٤٠٣، ٤٢٧، ٥٥٥، ٥٨١، ٥٩٩، ٦٠٣ جـ ٦.
* وحتى أصوات البهائم وما يخرج من بني آدم! وقالوا أيضاً: حركات اللسان بالقرآن قديمة وحركات البنان به قديمة: ٥٣٠ جـ ٣.
* رد هذا القول المنكر: ٥٥٥ ـ ٥٦٠ جـ ٦.
* شبهة هؤلاء وحلها: ٦١٦ ـ ٦٢٩ جـ ٦.
* حكمهم: ٦٢٩ ـ ٦٧٦ جـ ٦.
* ما يجب على ولي الأمر فيهم: ٦٢٩ جـ ٦.

غلاة المثبتة

* وشابه هؤلاء غلاة المثبتة ـ الذين قابلوا فرق النفاة ـ من أهل الكلام والحديث، فزعموا أن ألفاظ العباد وأصواتهم غير مخلوقة أو ادعوا أن بعضها غير مخلوق، أو أن ما يسمع الناس من القرآن هو ما يسمع من الله من كل وجه ونحو ذلك. إنكار أحمد وأئمة وقته وأصحابه وغيرهم

من العلماء ذلك: ٤٧٨، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٦٣ جـ ٦.
* من أراد بالحرف والصوت أن الأصوات المسموعة من القراء والمداد الذي في المصاحف قديم أزلي أو ليس بمخلوق فقد أخطأ وابتدع: ٢٤٨، ٢٤٩ جـ ٢، ٦٥٧، ٦٥٩ جـ ٣، ٤٥٨، ٤٦٨، ٤٧٨، ٤٧٩، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١١، ٦٩٥ جـ ٦.
* لم يقل أحد من السلف والأئمة: إن أصوات العباد ومداد المصاحف قديم بل أنكروه، ولم يتوقف أحد منهم في أن ذلك مخلوق، القول بذلك خلاف صريح المعقول، وخلاف نصوص الأئمة: ١١٩، ٢٤٩ جـ ٢، ٦٥٧، ٦٥٩ جـ٣، ٤٠٤، ٤٧٤، ٥٦٢، ٥٤٥، ٥٥٥ ـ ٥٦٠، ٦٨٤، ٧٠٣ جـ ٦.
* الصوت صوت القارىء، والكلام كلام الباري: ٤٣١، ٤٧٤، ٤٧٥، ٥٢٢، ٥٢٦، ٦٠٨، ٦١٠، ٦٦٩، ٦٩٥ جـ ٦.
* قد يفسر من قال: إن الصوت المسموع من العبد قديم بأن القديم ظهر في المحدث من غير حلول فيه: ٥٢٥ جـ ٦.
* يكره تجريد الكلام في الصوت المسموع من العبد؛ لئلا يتذرع بذلك إلى القول بخلق القرآن: ٩٩ جـ ١٧.
* أحمد وسائر أئمة أصحابه الذين صحبوه وغيرهم ممن بعدهم من الأئمة ينكرون هذه المراتب؛ لفظي بالقرآن قديم، صوتي به غير مخلوق، صوتي به قديم، أو بعض الصوت المسموع قديم: ٥٩٢ جـ ٦.
* كما رد هو والأئمة عامة البدع في هذا الباب: ٦٠٣، ٦٠٤ جـ ٦.
ما يجب على ولي الأمر تجاه هؤلاء: ٦٢٩ جـ ٦.

حروف القرآن غير مخلوقة
هل حروف المعجم قديمة؟

* ما يراد بلفظ الحرف: ٤٢١، ٤٢٣، ٤٤٢ ـ ٤٢٤ جـ ٦.
* جنس الحروف التي تكلم الله بها بالقرآن وغيره ليست مخلوقة: ٤١٤ جـ ٦.
* الخلاف في الحروف، هل هي مخلوقة أو غير مخلوقة بين الخلف؟ السلف لم ينقل عن أحد منهم أن حروف القرآن ـ التي هي لفظه قبل أن ينزل بها جبريل وبعد ما نزل بها ـ مخلوقة ولا ما يدل على ذلك: ١٤٧، ٢٣٧ ـ ٢٤٩، ٣١١ جـ ١٨.
* إنكار أحمد على من قال: بخلق الحروف. إذا قيل ذلك دخل فيه كلام الله وغيره: ٤٠٧، ٤٣٠، ٤٦٨، ٦١٧ جـ ٦.
* النزاع بين أصحابنا وسائر أهل السُنّة في الحروف نزاع لفظي فيما يتحقق فيه النزاع ٦٢٠ ـ ٦٢٣ جـ ٦.
* نزاع العلماء في حروف الهجاء والأسماء المنزلة في القرآن وفي كلمات القرآن إذا تمثل الرجل بها ولم يقصد بها القراءة هل يقال: مخلوقة أم لا؟ الأئمة الكبار لم يتنازعوا في شيء من هذا الباب: ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٥، ٤٣٤، ٦٠١، ٦٠٤، ٦١٨ جـ ٦.
* المنتسبون إلى السُنّة تكلموا في حروف المعجم في غير القرآن والكتب الإلهية وقال طوائف منهم: هي مخلوقة.

وقالوا: الحرف حرفان، وقال طوائف: الحرف حرف واحد وحروف المعجم غير مخلوقة حيث تصرفت لأنها من كلام الله. وقال هؤلاء: لنا في الأسماء الموجودة في غير القرآن قولان، سبب النزاع: ٥٣٠ جـ ٣، ٤١٢ ـ ٤١٥، ٦١٦ ـ ٦١٩ جـ ٦.

* الذين استدلوا على خلقها بما دل على حدوث أفعال العباد وما تولد أخطؤوا: ٦٨٨ جـ ٦.
* يجب القطع بأن كلام الآدميين مخلوق، ويطلق القول بذلك إطلاقاً لا يحتاج إلى تفصيل: ٦٧٨ ـ ٦٨٠ جـ ٦.
* لم ينزل الله على آدم حروف المعجم مفرقة مكتوبة ولا أنزل عليه كتاباً، كلمة الله قبلاً: ٤١٥، ٤١٦ جـ ٦.
* علم آدم الأسماء كلها وأنطقه بالكلام المنظوم لا حروفاً مقطعة: ٤١٥، ٤١٦ جـ ٦.
* ولم ينزل على آدم حروف «أباجاد» ما روي في تفسيرها لا يصح، وليست أسماء لمسميات، استعمال الناس لها يختلف: ٤١٥ ـ ٤٢٠ جـ ٦.
* هل أول من خط وخاط إدريس والحديث في ذلك؟: ٤١٥، ٤١٦، ٤١٨ جـ ٦.
* إن قيل: الحرف من حيث هو هل هو مخلوق أم لا؟: ٤٢٢ ـ ٤٢٧، ٦٧٤ جـ ٦.
* ما نقل عن السقطي وأحمد والقاضي وابن عقيل في الحروف من حيث القدم وعكسه: ٤٢٩ ـ ٤٤٧ جـ ٦.
* إن قيل: إن حروف المعجم قديمة بمعنى النوع كان ذلك ممكناً، وإن أريد الحرف المعين كان خطأ: ٤٢١، ٤٢٢، ٤٦٨ جـ ٦.
* إعراب القرآن من تمام حروفه: ٢٤٧، ٢٤٨ جـ ٢.
* قول أبي بكر وعمر: حفظ إعراب القرآن أحب إلينا من حفظ بعض حروفه: ٤٣١ جـ ٦.
* من قال: إن إعرابه ليس منه فهو مبتدع ضال: ٥٩٦، ٥٩٧ جـ ٦.
* حكم الشكل، والنقط، حكم الحروف المكتوبة من كلام الله. الشكل يبين إعراب القرآن، والنقط بين الحروف، الصحابة لم يشكلوها ولم ينقطوها؛ لأنهم لا يلحنون، متى شكلت ونقطت وحكم ذلك؟: ٤٣٨، ٤٣٩، ٦٩٦، ٦٩٧ جـ ٦.
* يجب احترام المصاحف، واحترام الشكل والنقط إذا كانت مشكولة ومنقوطة لامتيازها عما سواها في المعاني والمتكلم بها: ٦٢١، ٦٩٠، ٦٩١ جـ ٦.
* نفى أن يكون النقط أو الشكل من كلام الله أو إثبات ذلك بدعة، متى حدثت؟: ٢١٦، ٢١٧ جـ ٢.

إذا قرأه الناس أو كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن أن يكون كلام الله تعالى حقيقة

* إذا تلاه العباد وبلغوه بحركاتهم وأصواتهم لم يخرج بذلك عن أن يكون كلام الله...: ٩٦، ٢٤٨ جـ ٢، ٤٢٤، ٤٧٤، ٥٣٩، ٦٦٧، ٦٦٩ جـ ٦.
* وليس كلامه إذا بلغه غيره وأداه كحاله إذا

قرأه الله وسمع منه ولا من يسمعه من القارىء بمنزلة موسى، ولا تلاوة الرسول وسمعه منه كتلاوة غيره وسمعه منه: ٦٠٠، ٦٠١، ٦٩٦ جـ ٦.

* القرآن كلام: فهو محفوظ بالقلوب، وهو مذكور بالألسنة، وهو مكتوب في المصاحف والأوراق، والكلام الذي هو اللفظ يطابق المعنى ويدل عليه، والمعنى يطابق الحقائق الموجودة: ٢٤٧، ٢٤٨ جـ ٢، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٩٥ جـ ٦.

* لكل شيء أربع مراتب في الوجود: وجود في الأعيان، ووجود في الأذهان ووجود في اللسان، ووجود في البنان: ٦٦٦ جـ ٤، ٥٠٩، ٥١٠، ٥٣٤ ـ ٥٣٧ جـ ٦.

* من قال: إن القرآن محفوظ كما أن الله معلوم وهو متلو كما أن الله مذكور ومكتوب، كما أن الرسول مكتوب فقد أخطأ القياس والتمثيل بدرجتين: ٣٣٥، ٣٣٦ جـ ٣، ٥١٠، ٥٣٣، ٥٣٧ جـ ٦.

* غلط بعض أتباع ابن كلاب والأشعري في هذا زاد مذهبهما قبحاً: ٦٦٦ جـ ٤.

* من قال: ليس القرآن في المصحف وإنما فيه مداد وورق فهو مبتدع ضال: ٢٤٨، ٢٤٩ جـ ٢، ٦٠٣، ٦٠٦ جـ ٦.

* أول من ابتدع ذلك: الصوري، وقال: من قال: القرآن في صدورنا فقد قال: بالحلول، إنكار الأئمة لذلك: ٤٠٦، ٤٢٩، ٥٣٥، ٥٣٨، ٦١٠ جـ ٦.

* إطلاق القول بحلوله في المصاحف والصدور أو نفي ذلك، والتحقيق فيه: ٢٩٨، ٢٤٩ جـ ٢، ٤٦٥، ٥٣٦ ـ ٥٣٩، ٦٠١، ٦٠٣، ٦٧٥، ٦٧٧ جـ ٦.

* يجب على الإنسان في مسألة الكلام أن يتحرى أصلين: أحدهما: أن تكلم الله بالقرآن وغيره بمشيئته وقدرته بكلام قائم بذاته. التكليم والتكلم درجات، الثاني: تبليغ ذلك الكلام عن الله وأنه مما يتصف به الأول لا الثاني، تبليغ الكلام له وجوه وصفات، الغلط فيهما وسببه: ٤٣٦، ٥٩٢، ٥٩٩ جـ ٦.

الكلام إنما يضاف حقيقة إلى من قاله مبتدئاً

* منشأ الاشتباه على الطوائف الثلاث هو عدم تفريقهم بين المشار إليه إذا قيل لما بلغه عن غيره: هذا كلام ذلك الغير: ٤٠٠ جـ ٤، ٤٤٢، ٥٣٣، ٥٣٦، ٦٦٧، ٦٧١ جـ ٦.

* هذا القرآن الذي نقرؤه ونبلغه ونسمعه هو كلام الله الذي تكلم به ونزل به جبريل وهو صفة الله: ٦٧٢، ٦٧٥ جـ ٦.

* ما اختص قيامه بنا من حركاتنا وأصواتنا وفهمنا لم يقم منه شيء بذات الله ٦٧٢، ٦٧٥ جـ ٦.

* إن قيل: القدر المتحد كلي مطلق، والكليات إنما توجد في الأذهان؟ قيل: هذا غلط هنا: ٦٧٣، ٦٧٤ جـ ٦.

* لا تعارض بين ﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ وبين ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ﴾ وبيتت الأولى أن كلام الله يسمع من التالي: ٣٣٧ جـ ٤، ٥٢٠، ٦٦٨ جـ ٦.

* الافتراق هنا: سماع كلام الله يكون تارة بلا واسطة... فيكون سماعاً مطلقاً، وتارة مقيداً من المبلغ: ٦٥٧ جـ ٤، ٦٧٠، ٦٧١ جـ ٦.

* وإضافته إلى أحد الرسولين فيهما دليل على أنه مبلغ لا منشىء، لو أحدثه أحدهما لم تجز إضافته إلى الآخر: ٢٩٣، ٢٩٧ جـ ١، ٣٩٩، ٤١١، ٥٢٧، ٥٤٦، ٥٤٧، ٦٧٥، ٦٧٧، ٦٧٨، جـ ٦.
* كما بلغ النبي أمته فقد أمرهم بالتبليغ: ٥٤٢ جـ ٦.
* بعض المتأخرين لم يفرقوا بين الكلام الذي تكلم الله به فيسمع منه، وكذلك الحروف التي تكلم بهذا، وبين ما إذا بلغه عنه مبلغ: ٣٣٦ جـ ٣، ٤١٢، ٦٠٤ جـ ٦.
* بيان الفرق: ٥٢٨ ـ ٥٣٣ جـ ٦.
* بيان أحمد للفرق بين ما يتكلم به العباد من الأسماء والحروف ـ التي يوجد نظيرها في كلام الله ـ وبين ما تكلم الله به بصوت نفسه وحروف نفسه: ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٥ ـ ٤٤٦، ٤٣٦، ٤٣٧ جـ ٦.
* ما يوجد من الحروف والأسماء في كلام الله ويوجد في غير كلام الله يجوز أن يقال: إنه من كلام الله باعتبار: ٤٢٦ جـ ٦.
* فروخ «اللفظية المثبتة» ـ الذين يقولون: القرآن ليس إلا الحرف والصوت ـ تحكى عن منازعيها الكلابية ـ أن القرآن ليس محفوظاً في القلوب ولا متلوا بالألسن ولا مكتوباً في المصاحف: ٥٨٤، ٥٨٦ جـ ٦.

اللفظة والتلاوة

* تلاوة القرآن وقراءته واللفظ به هي أصل النزاع: ٦١٠، ٦١١ جـ ٦.
* اللفظ، والتلاوة، والقراءة والكتابة ونحو ذلك لما كان يراد به المصدر الذي هو حركات العباد وما يحدث عنها من أصواتهم وشكل المداد ـ وهذا غير مخلوق ـ ويراد به نفس الكلام الذي يقرؤه الناس ويتلوه ويلفظ به ويكتبه ـ وهذا غير مخلوق ـ وقد يراد بذلك مجموع الأمرين، لم يجز إطلاق الخلق على الجميع ولا نفي الخلق عن الجميع: ١٨ ـ ٢٠ جـ ٤، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٧٣، ٤٨٧، ٤٩٠، ٥١٠، ٥٢٢، ٥٤٥ ـ ٥٤٧، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٩٦، ٦٠٠ ـ ٦٠٢، ٦٨٠، ٦٨١ جـ ٦، ٤٧٧، ٤٧٨ جـ ٨، ٦٥٥ ـ ٦٦٢ جـ ٩.

اللفظية النافية

* من البدع المتعلقة بالقرآن المنزل بدعة اللفظية الذين يقولون: ألفاظها وتلاوتنا للقرآن مخلوقة، وأن التلاوة غير المتلو والقراءة غير المقروء، شبهة هؤلاء، إنكار أحمد وأئمة زمانهم على هؤلاء وبينوا أن قولهم يفضي إلى القول بخلق القرآن: ٤٥٨، ٥١٩، ٥٣٣، ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٨٠، ٦٠٦، ٦١٠، ٦٣٣، ٦٣٤ جـ ٦.
* أول من قال بأن التلاوة مخلوقة: حسين الكرابيسي وداود الأصفهاني: ٦٨٧، ٦٨٨ جـ ٦.
* المؤلفات والأئمة الذين أنكروا هذه البدعة: ٦٨٧ جـ ٦.

اللفظية المثبتة

* وقابلهم قوم من أهل السنة والحديث فردوا

باطلاً بباطل فقالوا: تلاوتنا للقرآن غير مخلوقة وألفاظنا غير مخلوقة، وأن التلاوة هي المتلو، والقراءة هي المقروء: ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٩٩، ٦٨٨ جـ ٦.

* الأئمة والمؤلفات التي ردت على هذه البدعة: ٦٠٦، ٦١٠، ٦١٥ جـ ٦.

* المنصوص الصريح المتواتر عن أحمد وطبقته من أهل العلم وسائر أئمة الحديث والسنة النهي عن الإثبات العام والنفي العام فلا يقولون: مخلوقة ولا غير مخلوقة، ولا يقولون: التلاوة هي المتلو مطلقاً ولا غير المتلو مطلقاً. فالإمساك عن الإطلاق لعموم المؤمنين والتفصيل المحقق لأهل العلم منهم، وإن من قال: لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي، ومن قال: غير مخلوق فهو مبتدع، التعليل: ١٠٣، ٦٣٩، ٦٦٦ جـ ٤، ٥٥٥ ـ ٥٥٧، ٥٨٠ ـ ٥٨٢، ٦١٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٨ جـ ٦.

* عامة كلام أحمد يجهم اللفظية ولا يكاد يطلق القول بتكفيرهم ويكفر القائلين بخلق القرآن: ٤٩٢، ٤٩٣ جـ ٦.

* رد أحمد على «اللفظية النافية» أكثر وأشهر وأغلظ من رده على المثبتة، والبخاري ابتلي باللفظية المثبتة: ٦١١، ٦١٢ جـ ٦.

* «التكفير» يختلف باختلاف حال الشخص، فليس... إلخ: ٤٧٩ جـ ٦.

* الأشعري ومن تبعه يوافقون أحمد على الإنكار على الطائفتين، لكن يخالفونه في سبب الكراهة: ٤٩٣ ـ ٤٩٥، ٥٧٥، ٥٧٦ جـ ٦.

* إذا اجتهد الرجل في متابعة الرسول والتصديق بما جاء به وأخطأ في المواضع الدقيقة التي تشتبه على أذكياء المؤمنين غفر له خطؤه: ٤٨٣، ٤٨٤ جـ ٦.

* نصوص الإمام أحمد وغيره على أن كلام الآدميين مخلوق كأفعالهم: ٥٦٠ ـ ٥٦٣، ٦١٠، ٦٨٧، ٦٨٨ جـ ٦.

* ثم جاء بعد هؤلاء طائفة فقالوا: التلاوة غير المتلو، ومرادهم بالتلاوة القرآن العربي، وبالمتلو المعنى القائم بالذات فالأول مخلوق: ٢٣، ٥٣٧، ٥٣٨، جـ ٦، ٢٣، ٢٤، جـ ٩.

* فزادوا فيه شراً كثيراً، هؤلاء يظنون أنهم يوافقون البخاري أو غيره ممن قد يفرق بين التلاوة والمتلو: ٥٨١، ٥٨٢ جـ ٦.

* وقال آخرون: ممن غلظ مذهب اللفظية المثبتة التلاوة هي المتلو، ومرادهم أن نفس ما تكلم الله به من الحروف والأصوات هو الأصوات المسموعة من القراء، فجعلوا الصوت المسموع من القراء هو صوت الرب، هؤلاء اتحادية وحلولية في الصفات، ويظنون أنهم يوافقون أحمد وإسحاق وغيرهما ممن ينكر على اللفظية، ما وقع فيه هؤلاء: ٣٥، ٣٦ جـ ٤، ٤٣٥، ٥٨١، ٥٩٢ جـ ٦.

* مسألة اللفظ اضطرب فيها أقوام لهم علم ودين وفضل من أهل السنة والحديث، أكثر النزاع بينهم في ذلك نزاع لفظي: ٤٩٥، ٥٥٩، ٥٦٠ جـ ٦.

* أعظم ما وقعت فتنة اللفظ بخراسان: ٤٩٣، ٤٩٤ جـ ٦.

* كلام الأئمة في مسألة اللفظ أشد الكلام،

وأشد الكلام مطابقة لصريح المعقول، وصحيح المنقول، من أعلامهم: ٤٩٥ جـ ٦.

الغلط على الأئمة

«أحمد والبخاري....»

* نسب القول بأن اللفظ بالقرآن غير مخلوق إلى أحمد وغيره من العلماء ـ وهي من الروايات المكذوبة عليه ـ كما غلطوا أبا طالب في نقله عن أحمد، ووقع نزاع بين أصحاب أحمد وغيرهم بعد موته في ذلك: ٤٩٢ ـ ٤٩٤، ٥٠٩، ٥٧٣ـ٥٧٧ جـ ٦.
* فصنف المروذي كتاباً في الرد على من قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق: ٥٦٢ ـ ٥٦٣ جـ ٦.
* لما قرأ أبو طالب على أحمد: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ قال: هذا غير مخلوق، فحكى عنه أبو طالب أنه قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق. فأنكر عليه أحمد: ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٦١ ـ ٥٦٣ جـ ٦.
* افترى على البخاري أنه كان يقول: لفظي بالقرآن مخلوق وجعلوه من اللفظية ووقع بينه وبين أصحابه... مراد البخاري، ومحمد بن نصر، البخاري لم يخالف أحمد في ذلك: ٤٠١ جـ ٦.٤، ٥٧٦ ـ ٥٧٧، ٥٨٠ جـ ٦ ٤٤٥، ٤٧٨ جـ ٨.
* ولم يتكلم أحمد عن البخاري إلا بالثناء عليه: ٥٤٥ جـ ٦.

المداد

* المداد الذي كتب به القرآن ليس قديماً: ٥٤٤، ٥٤٥، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٦، ٦٩٧ جـ ٦.
* ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا﴾ أخبر أن المداد تكتب به كلماته: ٢٤٨، ٢٤٩ جـ ٢.
* القول بأن في المصحف حرفاً قديماً ليس هو المداد، وبعضهم يقول: ظاهر فيه وليس بحال، وفي كلام بعضهم ما يقتضي أن ذلك شكل الحرف وصورته لا مادته، ومنهم من يتوقف في المداد وإن كان عنده مخلوقاً: ٤٦٠ جـ ٣، ٥٥٩ جـ ٦.
* من قال: إن المداد الذي تنقط به الحروف ويشكل به قديم فهو من أجهل الناس وأبعدهم عن السنة: ٢٤٨، ٢٤٩ جـ ٢.
* من نقل قدم ذلك من أحد من علماء المسلمين ـ لا أصحاب أحمد ولا غيرهم ـ فهو مخطىء ضال بل أنكرها، وكذلك من قال: القرآن هو أصوات القارئين ومداد الكاتبين: ١١٦، ١١٩، ١٢٠ جـ ٢، ٤٧٧، ٥٠٨، ٥٠٩ جـ ٦.
* يكره تجريد الكلام في المداد الذي في المصحف وفي صوت العبد، لئلا يتذرع بذلك إلى القول بخلق القرآن: ٩٩ جـ ١٨.
* ومن زاد على ذلك من الجهال الذين يقولون: إن الورق والجلد والوتد وقطعة من الحائط كلام الله: ٢٤٩ جـ ٢، ٥٨٢، ٥٨٥ جـ ٦.
* ما علمت أن أحداً حكم على مجموع المداد المكتوب به وصوت العبد بأنه قديم: ٩٩ جـ ١٨.
* فروخ «اللفظية النافية» ـ الذين يقولون: بأن حروف القرآن ليست من كلام الله ـ تروى عن منازعيها ـ السالمية ـ أنهم يقولون: القرآن ليس إلا الأصوات المسموعة من

العبد وإلا المداد المكتوب في الورق، وأن هذه الأصوات المسموعة من العبد وإلا المداد المكتوب في الورق، وأن هذه الأصوات وهذا المداد قديمان، من قال بقدمها من الجهال: ٥٨٤، ٥٨٥ جـ ٦.

احترام المصحف

* سبب إسقاط جهال الكلابية حرمة المصحف. أهل العلم بالمقالة والإيمان يعظمون المصحف ويعدلون بين هذه الطوائف: ٥٨٥ ـ ٥٨٧ جـ ٦.
* إنكار هذه البدع وردها موجود عن الإمام أحمد وغيره من الأئمة في الكتب الثابتة مثل كتاب السنة، من أعلامهم قول اللالكائي: ٦٠٤، ٦٠٦ جـ ٦.
* حكم المصحف العتيق والذي تخرق وصار لا ينتفع به بالقراءة فيه: ٦٩٨ جـ ٦.
* يجوز صب الماء الذي محى به المكتوب من القرآن ولا يحرم مسه: ٦٠٣ جـ ٦.
* لو صيغ نحاس وفضة على صورة كتابة القرآن والذكر، أو نقش حجر على ذلك ثم غيرت تلك الصياغة وتغير الحجر، لم يجب لتلك المادة من الحرمة ما كان لها حين الكتابة. صون هذه المياه عن النجاسات متوجه، بخلاف صونها عن الشرب ونحوه من الطاهرات: ٦٠٣ جـ ٦.

obeikandl.com